الخليج

اقتصاد, أسواق الإمارات

9 نوفمبر 2020 18:23 مساء

الجابر في افتتاح «أديبك»: دور محوري للنفط والغاز في التعافي من «كوفيد-19»

«أبوظبي: «الخليج

أكد الدكتور سلطان أحمد الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة والرئيس التنفيذي لـ«أدنوك» ومجموعة شركاتها، أن الرؤية السديدة للقيادة الرشيدة رسخت مكانة دولة الإمارات كوجهة مميزة لاستقطاب الاستثمارات الخارجية وبناء الشراكات الاستراتيجية، موجهاً دعوة للشركات العاملة في قطاع النفط والغاز والبتروكيماويات والصناعات ذات الصلة، للتعاون وتضافر الجهود لدفع عجلة التعافي الاقتصادي في مرحلة ما بعد «كوفيد-19».

جاء ذلك في كلمته الرئيسية في افتتاح فعاليات الدورة السادسة والثلاثين من معرض ومؤتمر أبوظبي الدولي للبترول «أديبك» والتي تقام افتراضياً هذا العام بحضور أكثر من 20 ألف مشارك، حيث أكد أن الطلب على النفط حافظ على مستوياته ومرونته على الرغم من التقلبات والمستجدات التي يشهدها العالم بسبب جائحة «كوفيد-19».

الطلب العالمي

وقال: «سيبقى الطلب العالمي على النفط والغاز قوياً عند انتهاء هذا الظرف الاستثنائي، وحتى في أدنى مستويات الطلب العالمي خلال جائحة «كوفيد-19» في مارس وإبريل، كان استهلاك العالم من النفط عند مستوى 75 مليون برميل يومياً، وتشير الأرقام إلى أن الطلب العالمي على النفط انخفض إلى ما دون 90 مليون برميل يومياً لمدة 12 أسبوعاً فقط».

وقال: «ربما تكون الأشهر المقبلة مليئة بالتحديات، وربما يشهد الطلب على النفط المزيد من التقلبات، لكن علينا ألا ننسى أن الأساسيات والثوابت التي يقوم عليها قطاع النفط والغاز على المدى البعيد تبقى سليمة وراسخة».

وأوضح الجابر أنه فيما يستمر العالم بالتعامل مع الجائحة واتخاذ الإجراءات الاحترازية لضمان الصحة والسلامة والتحلي باليقظة والحذر، من المهم جداً استشراف المستقبل والتخطيط بثقة وتفاؤل لمرحلة التعافي من «كوفيد-19» والتعاون بين مختلف القطاعات في تطوير برامج استباقية لضمان استمرارية الأعمال وتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي ومواكبة متطلبات المستقبل.

نمو الطلب

وأضاف: نتوقع أن ينمو الطلب على النفط إلى أكثر من 105 ملايين برميل يومياً بحلول عام 2030، وأن يستمر قطاع النفط والغاز في توفير أكثر من نصف احتياجات العالم من الطاقة لعقود عديدة مقبلة. وفي الوقت نفسه، سيستمر قطاع البتروكيماويات في النمو بوتيرة متسارعة حتى عام 2050 وما بعده ليواكب نمو الطبقة الوسطى في مختلف أنحاء العالم. هذه هي الاتجاهات الإيجابية طويلة المدى، وهي تسلط الضوء على الدور المحوري لقطاع النفط والغاز في مرحلة التعافي الاقتصادي من«كوفيد-19».

وأوضح أن التحديات التي يواجهها قطاع الطاقة اليوم، توفر فرصة لإعادة النظر في كل ما نقوم به من أعمال وكيفية تحسين أدائنا وتخفيض التكاليف، مشيراً إلى النقلة النوعية التي نفذتها «أدنوك» تماشياً مع رؤية وتوجيهات القيادة الرشيدة على مدى السنوات الأربع الماضية والتي ساهمت بشكل كبير في خفض التكاليف وتعزيز وزيادة القيمة من أعمال الشركة في مختلف مجالات ومراحل قطاع النفط والغاز، منوهاً بالفرص الكبيرة التي ينطوي عليها تطبيق التكنولوجيا المتقدمة والتحول الرقمي لدفع التطور والنجاح.

توفير مليار دولار

وقال: لقد قمنا بمضاعفة جهودنا في تطبيق التكنولوجيا الحديثة في مختلف جوانب عملياتنا، وقد استطعنا توفير أكثر من مليار دولار في السنوات الأربع الماضية من خلال توظيف البيانات الضخمة في مركز «بانوراما» للتحكم الرقمي في «أدنوك»، إضافة إلى توفير ملياري دولار من خلال تبني الحلول الرقمية في أساليب الحفر. كما أطلقنا بالتعاون مع كمشروع مشترك «AIQ» مجموعة «جروب 42» المتخصصة في الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية شركة لتطوير وتسويق حلول الذكاء الاصطناعي والمتخصصة بقطاع النفط والغاز.

وأضاف: هناك المزيد من الفرص لزيادة القيمة في هذه الظروف الاستثنائية، وبالنسبة لنا في «أدنوك»، استفدنا من مكانة دولة الإمارات وأبوظبي كوجهة موثوقة لاستقطاب الاستثمارات الخارجية، والتي تحققت بفضل جهود ورؤية القيادة الرشيدة ومتابعتها، في إنجاز العديد من الصفقات المهمة التي تؤكد القيمة المستدامة والأساسية التي يتمتع بها قطاع النفط والغاز.

مستقبل مشرق

وأعرب الدكتور سلطان الجابر عن التفاؤل بمستقبل مشرق ومزدهر لقطاع النفط والغاز، وهناك العديد من الفرص لتحقيق المزيد من القيمة، موضحاً أن بدء «أدنوك» لنشاطات تداول النفط الخام والمشتقات المالية يأتي في هذا الإطار لتحقيق المزيد من القيمة من كل برميل نفط تنتجه.
وفي إشارة إلى بدء أنشطة التداول من قبل «أدنوك للتجارة العالمية»، المشروع المشترك مع «إيني» الإيطالية و«أو إم في» النمساوية، قال: تدرك «أدنوك» حجم الفرص الموجودة خصوصاً مع انطلاقة أعمالنا في مجال تداول النفط الخام والمشتقات المالية، ولقد نفذنا أول عملية لتداول المشتقات في سبتمبر الماضي. وفي الشهر المقبل، نعتزم البدء بتجارة وتداول جميع محفظة منتجاتنا المكررة.
وأشار إلى أهمية «بورصة أبوظبي انتركونتيننتال للعقود الآجلة» التي سيتم إطلاقها في 29 مارس 2021، موضحاً أنها ستكون أول بورصة لتداول العقود الآجلة لخام «مربان» المتميز الذي تنتجه «أدنوك». وسوف تعمل منصة التداول هذه في أسواق النمو لتوفير قيمة كبيرة لكل من المنتجين والعملاء.

تعزيز القاعدة الصناعية

تركز أدنوك أيضاً على زيادة القيمة في مجال التكرير والبتروكيماويات، حيث تسعى لتنفيذ استراتيجيتها التي أطلقتها في عام 2018 لتوسيع عملياتها في هذا المجال، حيث أوضح الجابر أن نهج «أدنوك» يركز على الاستثمار اليوم لتعزيز وترسيخ مكانة الشركة مستقبلاً عبر تعزيز القاعدة الصناعية في دولة الإمارات وتعزيز القيمة المحلية المضافة، مضيفاً أن توسيع «أدنوك» لعملياتها في التكرير والبتروكيماويات يمثل فرصاً كبيرة للشركاء.
قال الجابر: «يمثل مشروعنا المشترك مع الشركة «ADQ وفي تعليقه على المشروع المشترك بين«أدنوك» و«القابضة جزءاً أساسياً من جهود بناء منظومة صناعية متكاملة في مجال التكرير والبتروكيماويات. ويمثل هذا (ADQ) القابضة المشروع المشترك فرصة للشركاء والمستثمرين للانضمام إلينا في تسريع وتيرة تطوير قطاع البتروكيماويات والمشتقات في أبوظبي».

وأوضح المزايا الاستراتيجية لهذا المشروع حيث تتوفر جميع المقومات اللازمة، بما فيها المواد الخام والوقود والنفط والغاز الطبيعي والبنية التحتية والخدمات اللوجستية، وكل عوامل النجاح في مكان واحد وفي موقع جغرافي متميز.
وجه دعوة لجميع المستثمرين للانضمام إلى هذا المشروع، والاستفادة من هذه (ADQ) وبالنيابة عن أدنوك والقابضة الفرصة المتميزة المتاحة.

تداعيات تغير المناخ
وفي ختام كلمته، أشار إلى التأثير الإيجابي الذي يمكن لقطاع النفط والغاز تحقيقه في مجال الحد من تداعيات تغير المناخ، وذلك من خلال دفع جهود تطبيق برامج وتقنيات التقاط واستخدام وتخزين ثاني أكسيد الكربون. وفي هذا الصدد، أوضح الجابر أن أدنوك هي حالياً من أقل منتجي النفط والغاز عالمياً بالنسبة لانبعاثات الكربون، ولدينا المزيد من الطموح في هذا المجال، قائلاً: في السنوات العشر المقبلة، سنخفض الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري بنسبة 25% إضافية. وسنقوم بالتوسع في برنامجنا لالتقاط واستخدام وتخزين ثاني أكسيد الكربون بواقع 5 ملايين طن كل عام. كما سنقوم بمبادرة إضافية لدراسة الآفاق التي تتيحها أنواع الوقود الجديدة، مثل الهيدروجين.

وأضاف: «أدنوك» تقوم بكل ماسبق ذكره انطلاقاً من حقيقة نعرفها جميعاً ألا وهي: أنه عند انحسار جائحة «كوفيد-

.19»سيبقى العالم بحاجة إلى النفط والغاز، خصوصاً الإنتاج منخفض الكربون

حلقة نقاش وزارية

أعقب كلمة الدكتور سلطان أحمد الجابر حلقة نقاش وزارية خاصة تم عقدها افتراضياً بمشاركة الأمير عبدالعزيز بن سلمان آل سعود، وزير الطاقة في المملكة العربية السعودية، وسهيل بن محمد فرج فارس المزروعي، وزير الطاقة والبنية التحتية، وبافل سوريكن، نائب وزير الطاقة الروسي، ومحمد باركيندو الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك».

وتعقد فعاليات معرض ومؤتمر أبوظبي الدولي للبترول «أديبك» افتراضياً خلال الفترة من 9 إلى 12 نوفمبر الجاري بمشاركة كثيفة ومتميزة لأكثر من 70 وزيراً ورئيساً تنفيذياً وكبار قادة قطاع النفط والغاز العالمي. ويمثل«أديبك» .منصة عالمية تجمع ممثلي الشركات وصانعي القرارات والسياسات التي تشكل مستقبل قطاع النفط والغاز

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©